

## دلالة الأفعال في كتاب (البنية شرح الهداية) للعيني (ت ٨٥٥هـ)

أ.م.د. محمد ياس خضر  
طالب الدكتوراه/ لغة م.م. مهدي نجات علي  
جامعة تكريت/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

### ملخص البحث

تناولنا في هذا البحث دلالة الأفعال في كتاب البنية على خمسة مطالب: الأول: في الدلالة الزمنية، والثاني في دلالة التضمين، والثالث في دلالة الإسناد، والرابع في دلالة تأنيث الفعل الماضي وتذكيره، وفي كل ذلك نعرض المسألة التي تناولها العيني، ونعقبها بأقوال العلماء وآرائهم باحثين عن الصواب، محاولين الوصول إلى النتائج الدلالية المؤيدة بالأدلة الرصينة ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، نسأل الله السداد في الرأي، والنفعة للمسلمين، والحمد لله رب العالمين .

الكلمات الرئيسية: النحو العربي , الاعراب , العيني

### Abstract

We addressed in this research significance in the book of Al-benia on the five demands: first: the significance of the time, and second in significance modulated, and the third in a sign backing, and fourth in a sign the feminization of the past tense and remind him, and in all that we offer the matter dealt with Donations Item, and we represent statements scientists and their views researchers for the right thing, trying to get to the results Remember supporting rigorous indication of what we have been able to afford it, we ask Allah repayment of opinion, and the benefit to the Muslims, and praise be to Allah .

Key Words: Arabic Grammar, Parsing, Al-Ayni

المقدمة :

الحمد لله حمداً يليقُ بجلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وصحبه وآله، وعلى من سلك طريقهم بصدق حاله، وبعد .  
فإن دلالة الأفعال موضوعٌ يستحق الوقوف عنده، ويستدعي اعتناء الباحثين بمراداته؛ ذلك لأنَّ الفعل- كما هو معروف عنه- فيه سمة التجدد والحدوث والتنقل، فالحدث فيه يتنقل من زمانٍ إلى آخر، وبهذا فلا يدلُّ على الثبوت كما هو حال الاسم، فضلاً عن أحكامه الأخرى من تضمين، وإسناد، وتأنيث وتذكير، وكل ذلك يتطلب إتمام النظر؛ لرفع اللبس، وكشف الخفاء في دلالاتها، وقد وجدنا العيني في كتابه البناية تناول طائفة من الأفعال المختلفة منها التامة، ومنها الناقصة، فذكر مدلولاتها، ووقف عند آراء العلماء فيها، وكان جُلُّ اعتنائه بذلك هو الوصول إلى مراد المتكلم؛ ليحقق غايةً من أسمى الغايات ألا وهي الوصول إلى الحكم الشرعي؛ فكتاب (البناية شرح الهداية) في الفقه الحنفي، وفيه ذكر العيني آراء الفقهاء من المذاهب المختلفة، لذا كان يوظف الدلالة في كثير من المسائل من أجل استنباط الحكم الشرعي، وهذا ما دعانا إلى البحث في دلالة الأفعال باذلين الجهد- ما وفقنا الله سبحانه إلى ذلك- من أجل بيان أهمية هذا الموضوع، فما كان من صواب فمن الله- تعالى-، وما كان من زلل أو تقصير فمن نفسنا، والحمد لله رب العالمين .

#### التمهيد : العيني وكتابه البناية<sup>(١)</sup> :

قبل البدء بعرض سيرة العيني لا بُدَّ لنا من ذكر شيء يسير عن ترجمة الإمام المرغيناني؛ ذلك لأنه صاحب كتاب (الهداية) الذي لولا كتابه لما ظهر لنا كتاب (البناية)؛ فما هو إلا شرح له .

فهو برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل أبو الحسن شيخ الإسلام الفرغاني المرغيناني العلامة المحقق صاحب الهداية. أقر له أهل مصره بالفضل والتقدم<sup>(٢)</sup>.

والعيني من كبار العلماء وأشهرهم، لذا سنعرف به بإيجاز، فهو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي العلامة قاضي القضاة أبو الثناء بدر الدين العيني<sup>(٣)</sup>. كان أبوه قد ولي قضاء (عين تاب) فنسب إليها<sup>(٤)</sup>. وُلِدَ في شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمئة بـ(عينتاب)، ونشأ بها وتفقّه، واشتغل بالفقه ويرع ومهر، وانتفع بالنحو وأصول الفقه والمعاني وغيرها<sup>(٥)</sup>، وكثُرَ شيوخه بما لا يسعنا حصرهم<sup>(٦)</sup>، وأقبل عليه كثير من طلبة العلم للترود من علمه وحُفِّه، وكانت له مؤلفات وأثار كثيرة أغنت المكتبة العربية بل حتى المكتبة الغربية ولا سيّما في وقتنا الحاضر<sup>(٧)</sup>، وبعد عمر طويل يقارب الثلاث والتسعين سنة تَعَبَ فيه العيني أيّما تعب، فقد قضاه في الجمع، والتصنيف، والخدمة، والتدريس، وقضايا الحكم، ومشاغل الدولة، وافته الأجل وذلك في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة بالقاهرة،

سنة خمس وخمسين وثمانمئة، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأزهر، ودفن بمدرسته التي بقرب داره وكثر أسف الناس عليه رحمه الله- تعالى-<sup>(٨)</sup>.  
أما كتابه (البنائية) فهو شرح لكتاب (الهداية) كما تقدّم، وقد أجاد فيه العينيّ وأبدع أيّما إبداع، فكان دقيق النظر في مسائله المختلفة، نراه يشرع في شرح غريب ألفاظها، وأصول مركباتها، ويتناول الاختلاف في مدلولاتها، وتوضيح صرفها، ونحوها؛ كي يصل إلى بيان فقهاها، والإتيان بالحجج والأدلة القاطعة على صحّة أو خطأ الأحكام الواردة في أبوابها، وذكر أقوال العلماء ورواياتهم ووجوهها، كلّ ذلك بإنعام عين ناقدة، تتحرى الصواب وتصبو إلى مزيد فائدة .

**الفعل:** هو أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع<sup>(٩)</sup> فالفعل هو ما دلّ على معنى مقترن بزمان، وذلك الزمان، إمّا ماضٍ، وإمّا حاضر، وإمّا مستقبل. فالماضي كقولك: (صلى زيدٌ)، يدلّ على أنّ الصلاة كانت فيما مضى من الزمان، والحاضر نحو قولك: (يصلّي)، فإنّه يدلّ على الصلاة وعلى الوقت الحاضر، والمستقبل، نحو: (سيصلّي)، يدلّ على الصلاة، وعلى أنّ ذلك يكون فيما يستقبل<sup>(١٠)</sup>.

### المطلب الأوّل: الدلالة الزمنية للأفعال :

تناول العينيّ الدلالة الزمنية للأفعال في مواطن من كتابه على النحو الآتي:

#### أولاً: دلالة الأفعال التامة :

الفعل التامّ: هو ما يطلب فاعلاً أو نائبه<sup>(١١)</sup>.  
ومن ذلك ما ذكره في دلالة (قلمًا) الوارد في عبارة صاحب الهداية وهو يبيّن منع التبرع على الوارث ثمّ قال: ( وقلمًا تقع المعاملة مع الوارث )<sup>(١٢)</sup>.  
قال: ( هذا جواب عمّا يقال: الحاجة موجودة في حقّ الوارث أيضًا؛ لأنّ الناس كما يعاملون مع الأجنبيّ يعاملون مع الوارث، فأجاب عنه بقوله: وقلمًا تقع<sup>(١٣)</sup> المعاملة مع الوارث .  
اعلم أنّ (قلّ) فعل دخلت عليه كلمة (ما)، ومعناه الإخبار عن وقوع هذا الفعل بقلّة، ووجه ذلك كان البيع للاسترباح، والاسترباح مع الوارث؛ لأنّه يستحقّ من الممّاكسة<sup>(١٤)</sup> معه فلا يحصل الربح )<sup>(١٥)</sup>.  
ذكر سيبويه (ت ٥١٨٠هـ)، وابن السراج (ت ٥٣١٦هـ)، والمراديّ (ت ٥٧٤٩هـ) أنّ (قلمًا) بمعنى النفي<sup>(١٦)</sup>.  
في حين أوضح ابن هشام (ت ٥٧٦١هـ) أنّ (قلّ) تدلّ على النفي قبل الكفّ بـ(ما) الكافّة، يقال: قلّ أحدٌ يعرفُ هذا إلّا زيدٌ، ولهذا استعمل (أحد)، وصحّ ابدال المستثنى، وهو بدل إمّا من (أحد)، أو من ضميره<sup>(١٧)</sup>.

وأما السبوطي (ت ٩١١هـ) فقد ذكر أنّ دلالتها التقليل المراد منه النفي، وهي هنا جرت مجرى حرف النفي لذا لا فاعل لها<sup>(١٨)</sup>.  
(قلّ) فعل يدلّ على التقليل المراد منه النفي قبل دخول (ما) عليه، فهذه كافة لا نافية، تقول قبل دخولها: قلّ أحدٌ يعرفُ هذا إلّا زيدٌ، وبعد دخولها: قلّما يعرفُ هذا إلّا زيدٌ، ولكن بدخول (ما) عليها ازداد معناه توكيداً، وتوسّعاً في معنى التقليل، وان كان هناك من العلماء من ذهب إلى أنّ (ما) تقيّد التوكيد إذا كانت غير كافة فقط<sup>(١٩)</sup> ولكن الذي يظهر لنا أنّ الزيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى فهي تقيّد التوكيد، ثمّ إنّ عند اتصال (ما) بـ(قلّ) لا تكون إلّا كافة؛ فلا يأتي بعدها إلّا فعلٌ لفظاً أو تقديرًا، فتكون دلالة (قلّما) بيان تعلق معنى القلة بمعنى الدوام، مع قصد نفيه<sup>(٢٠)</sup>.

ومن الأمثلة أيضاً قول العيني في (لم ينقطع)، و(قد انقطع) وهو يشرح عبارة صاحب الهداية التي يبيّن فيها العلاقة بين المؤجر والمستأجر فيقول: (ولو انقطع ماء الرحي والبيت ممّا ينتفع به لغير الطحن فعليه من الأجر بحصته ...) (٢١).

قال العيني: (ولو قال المؤجر: لم ينقطع الماء، وقال المستأجر: قد انقطع- بحكم الحال- فيكون انقطاعه وجريانه في الحال دليلاً على الماضي؛ لأنّ الحال يصلح دليلاً على الماضي عند الاشتباه) (٢٢).

من الممكن أنّ يدلّ المضارع على الماضي؛ إذ إنّهُ ينصرف إلى هذا المعنى إذا اقترن بـ(لم)، أو(لما) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ {الحجرات: ١٤}، وقد اجتمعنا في قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ {يونس: ٣٩} (٢٣).

وأما الماضي فإنّه يقرب من الحال ويسمى عندها بالماضي القريب، وذلك إذا صدر بـ(قد)، نحو: (قد حضر خالدٌ)، فإنّه أفاد القرب من الحال (٢٤). قال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ): (قد): حرف معناه التقريب، وذلك أنّك تقول: (قام زيدٌ) فتخبر بقيامه فيما مضى من الزمن، إلّا أنّ ذلك الزمان قد يكون بعيداً، وقد يكون قريباً من الزمان الذي أنت فيه، فإذا قربته بـ(قد) فقد قربته ممّا أنت فيه، ولذلك قال المؤذن: قد قامت الصلاة، أي: قد حان وقتها في هذا الزمان، ولذلك يحسن وقوع الماضي بموضع الحال إذا كان معه (٢٥).

من ذلك نستنتج أنّ قول العيني: (الحال يصلح دليلاً على الماضي) مرادٌ به: الماضي القريب، فكلا الزمانين قد تقاربا في (لم ينقطع)، و(قد انقطع)، فالأول دلّ الحال فيه على الماضي؛ لاقترانته بـ(لم)، والثاني قد اقترب من الحال؛ لتصدره بـ(قد).

### ثانياً: دلالة الأفعال الناقصة :

هي كلّ فعل دلّ على زمن مجرد من الحدث، وهذا على قول أكثر النحاة<sup>(٢٦)</sup>. وهي أفعال ناسخة؛ إذ إنّها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ

ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير خبرها، واسمها مُشَبَّهٌ بالفاعل، وخبرها مُشَبَّهٌ بالمفعول، تقول: كان زيدٌ قائماً<sup>(٢٧)</sup>.

وهذه الأفعال تسمى بالأفعال الناقصة وقد اختلف النحاة في سبب هذه التسمية، فذهب أكثرهم إلى أنها سُميت ناقصة؛ لأنَّ سائر الأفعال تدلُّ على الحدث والزمن، في حين إنها ليست كذلك كما أشرنا من قبل .  
وقال آخرون بنقصانها؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها، بل هي تنفقر إلى المنصوب أيضاً<sup>(٢٨)</sup>.

ومن أمثلتها في البناية دلالة (كان) على الاستمرار، وهذا ما تناوله العيني في الحديث الذي رواه أنس رضي الله عنه: ( أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا توضع أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته ...) <sup>(٢٩)</sup>.  
قال : ( ... قوله : (كان) فيدلُّ على الاستمرار ) <sup>(٣٠)</sup>.

وفي هذا خلاف بين العلماء، فمنهم من يرى أنَّ دلالة (كان) في مثل هذا الحديث هي الدوام والاستمرار بمعنى (لم يزل)، وإنَّ كان الأصل دلالاته على الماضي قال السيوطي (ت ٩١١ هـ): ( تختص (كان) بمرادفة (لم يزل) كثيراً، أي: إنها دالة على الدوام، وإنَّ كان الأصل فيها أن تدلُّ على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند النوم...، ومن الدلالة على الدوام الواردة في صفات الله تعالى نحو: ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ {النساء: ١٣٤}، أي: لم يزل متصفاً بذلك <sup>(٣١)</sup>.

ومنهم من يرى أنَّ دلالة الاستمرار ليست مأخوذة من (كان) وحدها وإنما السياق هو من يحدد ذلك، إذ إنَّ (كان) تدلُّ على استمرار مضمون الخبر في جميع زمان الماضي، وهذا ما أشار إليه رضي الدين (ت ٦٨٨ هـ) <sup>(٣٢)</sup>.

وقد فصل الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) هذه المسألة فقال: منهم من يرى أنها تفيد الانقطاع، ومنهم من يقول بدلالاتها على الدوام والاستمرار، وثالث يجد أنه عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الإبهام <sup>(٣٣)</sup>.

ومنهم من يرى أنَّ (كان) تدلُّ على الاستمرار والتجدد إذا كان خبرها جملة فعلية، وهذا ما ذكره الزركشي إذ يقول: ( ومن هذا الباب الحكاية عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم بلفظ (كان يصوم)، و (كنا نفعل) وهو عند أكثر الفقهاء والأصوليين يفيد الدوام، فإنَّ عارضه ما يقتضي عدم الدوام مثل أن يروى: (كان يمسح مرّة)، ثم نقل عنه (أنه يمسح ثلاثاً) فهذا من باب تخصيص العموم <sup>(٣٤)</sup>.

من كلِّ ما تقدم اتضح لنا أنَّ (كان) وحدها لا تدلُّ على الاستمرار، إذ إننا نقول: كان زيدٌ مسافراً، وهذا لا يدلُّ على استمرار سفره، وما ورد منها في صفات الله تعالى وغيرها كقوله تعالى: ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ فهذه وما شاكلتها إنما تدلُّ على الإخبار عن صفات الله تعالى الذاتية الأزلية، وأنها لم

تفارقة في أيّ زمان، بل هي موجودة فيه حتى قبل وجود الزمان<sup>(٣٥)</sup> فهي في الحديث المتقدم تدلّ على الاستمرار وخبر (كان) جملة (يفتتحون) الفعلية .

### المطلب الثاني : دلالة التضمين في الأفعال :

قال ابن هشام الأنصاريّ (ت ٥٧٦١هـ): ( قد يشربون لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك (تضميناً)، وفائدته: أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين... ومن مثل ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿الرَّفْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ﴾ {البقرة: ١٨٧} ضَمَّنَ (الرفث) معنى (الإفشاء) فعديّ بـ(إلى) مثل: ﴿وقد أفضى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ {النساء: ٢١} (٣٦).

وقد وردت من هذه الأفعال في كتاب البناية أمثلة متفرقة قد أشار العينيّ فيها إلى دلالتها، منها:

### أولاً : ( كان ) بمعنى ( وجد ) :

وهذه هي (كان) التامة فقد قال سيبويه: ( وقد يكون لـ(كان) موضع آخر يُقْتَصَرُ على الفاعل فيه، تقول: قد كان عبد الله، أي: قد خُلِقَ عبد الله، وقد كان الأمر، أي: وقع: وقع الأمر) (٣٧).

وفي هذه الحال يرفع (كان) فاعلاً بدل الاسم والخبر، أي: إنّه يكون فعلاً حقيقياً، فيرتفع الاسم بعد (كان) كارتفاعه بعد (قام) بـ (قام)، ولا يحتاج إلى خبر، وهنا سيكون دالاً على الحدث المقترن بالزمان، وهذا بخلاف (كان) الناقصة<sup>(٣٨)</sup>.

ومما جاء على هذا قول العينيّ وهو يشرح ما جاء في كتاب الهداية التي يبيّن فيه صاحبه قسمة البيت، والدار عند الغنيمة ثمّ قال: ( ... وإن كانت دارٌ وضبعةٌ أو دارٌ وحانوتٌ قسم<sup>(٣٩)</sup> كلٌّ واحدٍ منهما على حدة؛ لاختلاف الجنس) (٤٠).

قال: ( و(كانت) ها هنا تامّة بمعنى (وجدت)، ولهذا لا يحتاج إلى الخبر، وقوله: (دار) بالرفع فاعله وما بعده عطف عليه، ويجوز نصب (الدار) على تقدير أن يكون (كانت) ناقصة محذوف الاسم، تقديره: فإن كانت البيّنة داراً... إلخ) (٤١).

### ثانياً : ( عسى ) بمعنى ( لعل ) :

تناول العينيّ دلالة (عسى) وهو يشرح عبارة صاحب الهداية التي بيّن فيها الشركة في المزارعة ثمّ قال: ( ... لأنّ الأرض عساها لا تخرج إلا هذا القدر) (٤٢).

قال: ( و(عسى) ها هنا بمعنى (لعل) كما في قول صخر بن الجعد<sup>(٤٣)</sup>: [ بحر الطويل

فقلت: عساها نارُ كأسٍ وعلّها<sup>(٤٤)</sup>

أي: لعلها، واسمها ضمير فافهم<sup>(٤٥)</sup>.

في (عسى) تنوع في الدلالة والاستعمال، فتورد فعلاً ماضياً جامداً مسنداً إلى اسم ظاهر أو ضمير بارز، نحو قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ {الإسراء: ٨}، وقولك: عسيتما أن تفعلًا، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ {محمد: ٢٢}، وهي هنا ناقصة تعمل عمل (كان) بمعنى الرجاء<sup>(٤٦)</sup>. وتورد فعلاً ماضياً جامداً مسنداً إلى (أن) والفعل، نحو: عسى أن يقوم زيد، وقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ {البقرة: ٢١٦}، وهي هنا فعل تام كما يقول النحاة أي: عسى قيام زيد، بمعنى: قرب قيام زيد<sup>(٤٧)</sup>، وتورد حرفاً شبيهاً بـ(لعل) فتدخل على الضمير فتنصبه، نحو قولهم: عساك أن تفعل، قال سيبويه (ت ٥١٨٠): ( وأما قولهم: عساك) فالكاف منصوبة، قال الراجز وهو رؤبة<sup>(٤٨)</sup>: [بحر الرجز] يا أبتا علك أو عساكا<sup>(٤٩)</sup>

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك (ني)، قال عمران بن حطان<sup>(٥٠)</sup>: [بحر الوافر] ولي نفس أقول لها إذا ما تناز عني لعلّي أو عساني<sup>(٥١)</sup> فلو كانت الكاف مجرورة لقال: (عساي) ولكنهم جعلوها بمنزلة (لعل) في هذا الموضع<sup>(٥٢)</sup>.

وهذا الاستعمال الأخير هو ما تناوله العيني فيما تقدم، ولكن فيه خلاف بين العلماء أوضحه ابن هشام (ت ٥٧٦١) فقال: (... أن يقال: عساي، وعساك، وعساء، وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب: أحدها: أنها أجريت مجرى (لعل) في نصب الاسم ورفع الخبر كما أجريت (لعل) مجراها في اقتران خبرها بـ(أن) قاله سيبويه. والثاني: أنها باقية على عملها عمل (كان) ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الأخفش<sup>(٥٣)</sup>. ويرده امران: أحدهما: أن إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبت في المنفصل نحو: ما أنا كَأَنْتَ ولا أنت كَأَنَا، وأما قوله: [بحر الرجز]

يا ابن الزبير طالما عصيكا<sup>(٥٤)</sup>

فالكاف بدل من التاء بدلاً تصريفاً لا من إنابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك<sup>(٥٥)</sup> والثاني: أن الخبر قد ظهر مرفوعاً في قوله: فقلت: عساها نار كَأَسْ وَعَلَّهَا تشكى فأتي نحوها فأعودها والثالث: أنها باقية على أعمالها عمل (كان) ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبراً وبالعكس قاله المبرد<sup>(٥٦)</sup>، والفارسي<sup>(٥٧)</sup> ورُدَّ باستلزامه - في نحو قوله:

يا أبتا علك أو عساكا-

الاقتصار على فعل ومنصوبه ولهما أن يجيبا بأن المنصوب هنا مرفوع في المعنى إذ مدعاهما أن الإعراب قلب والمعنى بحاله<sup>(٥٨)</sup>.

إنَّ (عسى) تتنوع دلالتها واستعمالها بحسب ما ترد فيه من سياق فتأتي بمعنى (الرجاء) إذا كانت فعلاً ناقصاً، نحو قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ﴾ ، وبمعنى (قرب) إذا كانت فعلاً تاماً، نحو: عسى قيام زيد، بمعنى: قرب قيام زيد، وبمعنى (لعل) إذا وردت حرفاً شبيهاً بالفعل ناصباً لضمير بعده، نحو قولهم: عساك أن تفعل، وهذه الدلالة الأخيرة هي ما ذكرها العيني في مسألته، ونجدها صواباً؛ ذلك لأنَّ السياق هو مَنْ يَحْتَمُّ هذه الدلالة، فلا تكون إلا بمعنى (لعل) التي تتضمن معنى الرجاء، والقرب في حصول الأمر.

### المطلب الثالث : دلالة الإسناد :

الإسناد: هو نسبة أحد الجزأين إلى الآخر أعمُّ من أن يفيد المخاطب فائدةً يصحُّ السكوت عليها أو لا .

وفي عرف النحاة: هو عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أي: على وجه يحسن السكوت عليه<sup>(٦٩)</sup>، أو هو ضم كلمة حقيقة أو حكماً أو أكثر إلى أخرى مثلها أو أكثر يفيد السامع فائدة تامة . وقال بعضهم: الإسناد قسمان: عام، وخاص، فالعام: هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، والخاص: هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى بحيث يصحُّ السكوت عليها<sup>(٦٠)</sup>.

وفي اللغة: هو إضافة الشيء إلى الشيء<sup>(٦١)</sup> .  
أو هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم على (زهير) بالاجتهاد في قولك:  
زهيرٌ مجتهدٌ<sup>(٦٢)</sup>.

تناول العيني إسناد الأفعال في كتابه البناية مشيراً إلى دلالاته في مواطن منه، من ذلك قوله في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ {البقرة: ٢٨٣} ، ناقلاً قول الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) فيه، فقال: (إنما خصَّ القلب وإن كانت الجملة آثمة؛ لأنه رأس الأعضاء، والمضغة التي إن صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد كله، كما جاء في الحديث<sup>(٦٣)</sup>؛ لأنه قيل: قد تمكن الإثم في أصله، وملك أشرف شيء منه؛ ولأنَّ أفعال القلوب أعظم من سائر الجوارح، فأصل الحسنات والسيئات الإيمان والكفر وهما من أفعال القلوب، فإذا جعل كتمان الشهادة من آثام القلوب كان من أعظم الذنوب. وقال الزمخشري- رحمه الله-: كتمان الشهادة هو أن يضمراها، ولا يتكلم بها، فلما كان آثماً مقترفاً بالقلب أسند إليه؛ لأنَّ إسناد الفعل إلى الجارحة التي يعمل بها أبلغ<sup>(٦٤)</sup> (٦٥).

قال الجصاص (ت ٥٣٧هـ): ( وإنما أضاف الإثم إلى القلب وإن كان في الحقيقة الكاتب هو الأثم؛ لأنَّ المآثم فيه إنما يتعلق بعقد القلب؛ ولأنَّ كتمان الشهادة إنما هو عقد النية لتترك أدائها باللسان، فعقد النية من أفعال القلب لا نصيب للجوارح فيه، وقد انتظم الكاتب للشهادة المآثم من وجهين: أحدهما: عزمه على أن لا يؤديها. والثاني: ترك أدائها باللسان. وقوله: ( آثم قلبه )



مجاز لا حقيقة وهو أكد في هذا الموضع من الحقيقة لو قال: ومن يكتمها فإنه أثم، وأبلغ منه وأدلّ على الوعيد من بديع البيان ولطيف الإعراب عن المعاني. تعالى الله الحكيم<sup>(٦٦)</sup>.

مما تقدّم يتضح لنا جلياً فائدة الإسناد ودلالته التي أوضحت المعنى العام للآية الكريمة، والإسناد إنّما كان باسم الفاعل (أثم) العامل عمل فعله (أثم)، فيكون مشبهاً به من حيث العمل وهذا الذي ذكره العيني، ومن سبقه من العلماء الأوتاد، ومن سار على خطاهم من الأفاضل، إنّما هو من بديع الإعجاز القرآني، الذي لا يفتن إليه إلا من فتح الله عليه، وهداه إلى سبر غور علومه وفيوضات أنواره، وكان للإسناد في هذه الآية الكريمة عظيم الأثر؛ فبه ازدان المعنى، واتضح المراد.

ومن دلالة إسناد الفعل أيضاً ما أوضحه العيني في شرحه قول صاحب الهداية: (قال أبو حنيفة- رحمه الله-: لا أحجر في الدين، وإذا وجبت ديون على رجل وطلب غرامؤه حبسه، والحجر عليه لم أحجر عليه؛ لأنّ في الحجر إهدار أهليته)<sup>(٦٧)</sup>.

قال: (إنّما أسند الفعل إلى نفسه في الموضعين تنبيهاً على شدة تأكيده على منع الحجر، لا يقال: إنّ فيه تعظيماً للنفس؛ لأنّ المعنى: لو استفتيت، أو رفع أمره إلى الحاكم لم أحجر عليه)<sup>(٦٨)</sup>.

الذي يظهر لنا أنّ هذا التكرار من التوكيد اللفظي الذي يكون بتكرار اللفظ<sup>(٦٩)</sup>، فقد تكرر الفعل (أحجر) المسند إلى ضمير المتكلم الذي عاد إلى أبي حنيفة - رحمه الله تعالى-، وبهذا أفاد تكرر الإسناد شدة تأكيده على منع الحجر.

#### المطلب الرابع: دلالة تأنيث الفعل الماضي وتذكيره:

إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنثٍ لحقته تاءٌ ساكنةٌ تدلّ على كون الفاعل مؤنثاً، ولا فرق في ذلك بين الحقيقي، والمجازي، نحو: قامت هندٌ، وطلعت الشمسُ، لكن لها حالتان: حالة لزوم، وحالة جواز، فتلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين:

أحدهما: أن يُسند الفعل إلى ضمير مؤنثٍ متصلٍ، ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي، والمجازي، فتقول: هندٌ قامت والشمسُ طلعت، ولا تقول: (قام)، ولا (طلع)، فإن كان الضمير منفصلاً لم يُؤت بالتاء نحو: هندٌ ما قام إلا هي.

والآخر: أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقيّاً التأنيث نحو: قامت هندٌ. ولا تلزم في غير هذين الموضعين<sup>(٧٠)</sup>.

وبهذا نتوصل إلى أنّ اتصال الفعل الماضي بتاء التأنيث إنّما يدلّ على أنّ الفاعل مؤنثٌ، وبخلافه يدلّ على أنّ الفاعل مذكّرٌ.

وأشار العينيّ إلى دلالة تأنيث الفعل الماضي، أو تذكيره في مواطن من كتابه، فمما ورد مؤنثاً قوله في (نعمت) الوارد في الحديث الشريف: (( مَنْ تَوْضَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ... ))<sup>(٧١)</sup>.  
قال: ( ... وتأنيث (نعمت) باعتبار أنّ الضمير يرجع إلى الفعلة المذكورة )<sup>(٧٢)</sup>.

ومنهم مَنْ قال: إنّ معنى قوله ﷺ (فيها) أي: بالسنة أأخذ، (ونعمت) أي: ونعمتِ الخصلة هي، أو ونعمتِ الخصلة فعل<sup>(٧٣)</sup>.  
ومنهم مَنْ قال: إنّ قوله (فيها ونعمت)، أي: بهذه الطريقة الكافية ونعمتِ الكافية، أو فبالفضيلة أخذ ونعمتِ الخلة<sup>(٧٤)</sup>.  
وذكر ابن هشام الأنصاريّ (ت ٥٧٦١هـ) أنّ معنى الحديث: مَنْ تَوْضَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِالرَّخْصَةِ أَخَذَ وَنَعِمْتَ الرَّخْصَةُ الْوَضُوءُ<sup>(٧٥)</sup>.  
وقال محمد بن اسماعيل الصنعانيّ (ت ٥٨٥٢هـ): أي: بالفريضة أخذ ونعمتِ الفريضة، فإنّ الوضوء هو الفريضة<sup>(٧٦)</sup>.

مما تقدّم يتضح لنا جلياً تقارب أقوال العلماء في تقدير فاعل (نعمت) الوارد في الحديث الشريف؛ إذ إنّ مؤداهم واحد، وسياق الحديث يحتمل كلّ تلك التأويلات التي أتوا بها، فكان للحوق تاء التأنيث بالفعل (نعم) الدلالة الواضحة على تأنيث الفاعل، فيكون معناه: ونعمتِ الفعلة الوضوء يوم الجمعة، فكان سبب تأنيث الفعل (نعم) هو إسناده إلى فاعل مؤنث وهو الضمير (هي) الذي يعود على الفعلة.

ومما ورد مذكراً قول العينيّ في (كان) الوارد في عبارة صاحب الهداية التي بين فيها أحكام القسمة بين الشركاء إذ قال: ( ... ثم هي لا تعرى عن معنى المبادلة؛ لأنّ ما يجتمع لأحدهما بعضه كان له وبعضه كان لصاحبه، فهو يأخذه عوضاً عما بقي من حقه في نصيب صاحبه، فكان مبادلة، وإفرازاً )<sup>(٧٧)</sup>.

قال العينيّ: ( فكان مبادلة) أي: إذا كان الأمر كذلك تكون القسمة مبادلةً حقيقية، وإنّما ذكر الفعل باعتبار القسم، والتقسام<sup>(٧٨)</sup>.

وهذا الذي ذكره العينيّ قريبٌ ممّا تناوله الزبيديّ (٥١٢٠٥هـ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ ﴾ ثم قال بعدها: ﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ {النساء: ٨}، فنذكر الضمير في (منه)، وهو عائدٌ على (القسمة) وهي مؤنثة؛ وذلك لأنّها في معنى الميراث والمال<sup>(٧٩)</sup>.

(القسمة) من الممكن أنّ تأتي بمعنى (القسم)، أو (التقسام)، فهي من: قسم الشيء يقسمه قسماً، وقسمه، أي: جزّاه، ويقال: قسمتُ كذا قسماً وقسمته، بيد أنّ (القسمة) مؤنثة بلفظها<sup>(٨٠)</sup>، و الناظر إلى ما جاء في المسألة التي تناولها العينيّ نظرة استعجال من غير تأمل يستوقفه تذكير الفعل (كان) المسند إلى ضمير يعود على (القسمة) وهي مؤنثة، ولكن عندما يتأمل قليلاً يرى أنّ ما أدلى به

العيني، وغيره من العلماء الأفاضل صواباً، في جعلهم (القسم) في هذه المسألة بمعنى (القسم)، أو (التقاسم)؛ لذا كان تذكير هذا الفعل، عندها أسند إلى ضمير مذكر يعود على (القسم)، أو (التقاسم)؛ لأنهما مذكران .

ومن أمثلة تذكير الفعل التي ذكرها العيني أيضاً قوله في شرح عبارة صاحب الهداية التي أوضح فيها عدم اشتراط الادعاء في حد السرقة إذ قال: (... بخلاف حد السرقة؛ لأن الدعوى ليست بشرط للحد؛ لأنه خالص حق الله- تعالى- على ما مر، وإنما شرطت للمال) (٨١).

قال العيني: ( (إنما شرطت)، أي: الدعوى، وتذكير الفعل على تأويل الإدعاء) (٨٢).

قال ابن فارس (ت ٥٣٩٥): ( الدال، والعين، والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك، تقول: دعوت، أدعو، دعاءً) (٨٣). فر (الدعوى) تأتي على تأويل (الإدعاء) (٨٤)؛ ذلك لأنهما يرجعان بدلالتهما على معنى الدعاء، وهو الطلب، فقد قالوا: (الدعوى): ما ادعيت، وتصلح أن تكون في معنى (الدعاء)، و(الإدعاء): هو النمني، وبه فسر قولهُ تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ {يس: ٥٧}، أي: ما يَتَمَنُونَ، وهو راجع إلى معنى الدعاء أي ما يدعوه أهل الجنة (٨٥).

بيد أن العيني قال: الفعل على التذكير، أي: إنه قد أسند إلى فاعل مذكر، فكان الواجب أن يكون مجرداً من علامة التأنيث فيكون (شُرط)، وهذا يخالف ما جاء في متن الهداية، فقد ورد الفعل وتاء التأنيث متصله به، فقال: (شُرطت)، وهذا إنما يدل على أنه قد أسند إلى فاعل مؤنث، وهو الضمير المستتر (هي) الذي يعود على (الدعوى)، وقريب من هذا ما جاء في كتاب تبين الحقائق، إلا أن الفعل فيه كان مضارعاً، لذا ابتداء بالتاء التي تدل على التأنيث، فقال: ( الدعوى ليست بشرط في الحد، وإنما تشترط للمال) (٨٦)، وبهذا يأخذ الكلام على ظاهره، وعندها ليس من داع إلى التأويل في هذا المقام، فعدم التأويل أولى من التأويل، وهذا ربما كان وهماً قد حصل للعيني، ومثل ذلك يكون؛ فهو بشرط معرض لذلك، إن لم تكن نحن من قد أخطأ التقدير فلم نصل إلى مراده، وحسبنا بذلك، فتوصلنا إلى ما توصلنا إليه، والله من وراء القصد .

#### اتضح لنا من هذا البحث :

- ❖ إن غاية العيني العظمى من بحثه الدلالي هي الوصول إلى الحكم الشرعي، وهذه هي غاية الأصوليين من قبله .
- ❖ إن العيني كان ينعم النظر للوصول إلى مراد المتكلم؛ إذ إنه كان في أغلب المسائل التي تناولناها بالدراسة حريصاً على البحث عن الحقيقة، صاحب رأي سديد، ونظرة ثاقبة .

❖ إنَّ العينيَّ كانت له آراء دلالية غريبة من ذلك ما ذكره من دلالة (كان) على الاستمرار، فظهر لنا أنَّها لا تدلُّ على الاستمرار في كلِّ أحوالها

#### ( هوامش البحث )

- (١) تناول محقق كتاب البناية سيرة العينيِّ، وشيوخه، ومصنفاته، وتلامذته، ووصف كتابه البناية بتصريف من كتاب (بدر الدين العينيِّ وأثره في علم الحديث) لصالح يوسف معنوق، وهي ترجمة وافية مفصلة تغنينا عن الإعادة هاهنا، لذا سنوجز الكلام في كلِّ ذلك، ومَنْ أراد التوسع فليعد إليه . ينظر: البناية: ١٦/١-٩٤، وينظر في ترجمته أيضاً: الضوء اللامع لأهل القرن السابع: ١٣٣-١٣١/١٠، وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٤٧٣/١-٤٧٤، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٨٦/٧-٢٨٨، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٨/١٦-١٠، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١٢٧/١، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة: ١٩٦-١٩٥ .
- (٢) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٣٨٣/١-٣٨٤، وتاج التراجم: ٢٠٧، وتاج العروس: ١٠٤/٣٥ .
- (٣) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٣٢، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٨/١٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٧٥/٢، ونظم العقيان في أعيان الأعيان: ١٧٤ .
- (٤) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٣٢ .
- (٥) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٣٢، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٧٥/١، ونظم العقيان في أعيان الأعيان: ١٧٤ .

- (٦) ينظر في شيوخه: رفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٣٢، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٧٥/١-٢٧٢، ونظم العقيان في أعيان الأعيان: ١٧٤-١٧٥.
- (٧) فصل الدكتور صالح يوسف معتوق القول في مؤلفات العيني؛ فعقد لها فصلاً كاملاً، وجعلها على ثلاثة أقسام: المطبوع، والمخطوط، والذي نسب إلى العيني. ينظر: بدر الين العيني وأثره في علم الحديث: ٨٥-١٢٠.
- (٨) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٨/١٦، ونظم العقيان في أعيان الأعيان: ١٧٥، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٨٨/٧.
- (٩) ينظر: الكتاب: ١٢/١.
- (١٠) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٣٦، ٣٨، ٣٩، وعلل النحو: ١٣٧، والحدود: ٦٧، والمفصل: ٣١٩، وأسرار العربية: ٣٥، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٤٨، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٣٤.
- (١١) ينظر: شرح ابن عقيل: ٧٤/٢.
- (١٢) الهداية شرح بداية المبتدي: ١٩٠/٣.
- (١٣) في البناية: ٤٧٣/٩: (قل ما يقع) ونظنه تصحيفاً؛ فالصواب أن تكتب موصولة بالمكفوف. ينظر: شرح الإعراب عن قواعد الإعراب: ٣٣٨-٣٣٩.
- (١٤) المكس: هو انتقاص الثمن في البياعة، ومنه أخذت الممأكسة. ينظر: المحيط في اللغة: (مكس): ١٩٣/٦، والمخصص: ٤٣٣/٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر: (مكس): ٣٤٩/٤، وتهذيب الأسماء واللغات: (مكس): ٣١٨/٣.
- (١٥) البناية: ٤٧٣/٩.
- (١٦) ينظر: الكتاب: ٢٥/٣، ٢٢، والأصول في النحو: ١٦٩/٢، والجنى الداني في حروف المعاني: ٣٣٣، ومغني اللبيب: ٨٨٣، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ١٥٥، وهمع الهوامع: ٤٤٧/١، ٤٣٩.
- (١٧) ينظر: المسائل السلفية في النحو: ١٢.
- (١٨) ينظر: همع الهوامع: ٣٨٩/٢، ١٨/٣.
- (١٩) ينظر: معاني النحو: ٣٠٤/١، ٣٠٠، ٢٩٨.
- (٢٠) ينظر: شرح الإعراب عن قواعد الإعراب: ٣٣٧، ٣٣٨.
- (٢١) الهداية شرح بداية المبتدي: ٢٥٠/٣.
- (٢٢) البناية: ٣٤٤/١٠، ولمزيد أمثلة على دلالة الأفعال التامة ينظر على سبيل المثال: ٦/٥، ٣٧٨، ٧٢/٦، ١١٢، ١٢٧، ١٣٢، و٦/٨، ٤٦٤، و٢٩٩/٩، و١١٠/١٠، و٧١/١١.

- (٢٣) ينظر: شرح التسهيل: ٢٧/١-٢٨، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢٩/٤، وهمع الهوامع: ٣٧، ٤٠/١، والنحو الوافي: ٦١/١، ومعاني النحو: ٢٨٣/٣.
- (٢٤) ينظر: المفصل: ٤٣٣، ومعاني النحو: ٢٦٨/٣.
- (٢٥) شرح المفصل: ١٤٧/٨، وينظر: مغني اللبيب: ٢٢٨، وشرح الدماميني على المغني: ٩٦/٢، والكافية الكبرى في علم النحو: ٣١٩.
- (٢٦) ينظر: اللمع: ٣٦، والأصول في النحو: ٨٢/١، وعلل النحو: ١٤١، ومنازل الحروف: ٨٠، وأسرار العربية: ١٣١، واللباب في علل البناء والإعراب: ١٠٧/١، وهمع الهوامع: ٤٧/١.
- (٢٧) ينظر: اللمع: ٣٦، وشرح قطر الندى: ١٢٧، وشرح شذور الذهب: ٢٣٩، وشرح ابن عقيل: ٢٦٢/١ - ٢٦٣.
- (٢٨) ينظر: الأصول في النحو: ٢٢٠/١، والمفصل: ٣٤٩، وأسرار العربية: ١٣١، ١٣٤، وشرح قطر الندى: ١٣٨، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/١٨١ - ١٨٢، وهمع الهوامع: ٤٢٤/١، ومعاني النحو: ١/١٨٩.
- (٢٩) سنن أبي داود: ٣٦/١، (١٤٥)، وينظر: سنن البيهقي الكبرى: ٥٤/١، (٢٥٠)، ونصب الراية لأحاديث الهداية: ٢٣/١، وتحفة الأحوذني: ١٠٧/١.
- (٣٠) البناية: ٢٢٢/١.
- (٣١) همع الهوامع: ٤٣٧/١ - ٤٣٨.
- (٣٢) ينظر: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢/١٤٤.
- (٣٣) ينظر: البرهان: ٤/١٢٢.
- (٣٤) البرهان: ٤/١٢٥، وينظر: معاني النحو: ١/١٩٣.
- (٣٥) البرهان: ٤/١٢٣، وأثر العربية في استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية: ٤١٧-٤١٩.
- (٣٦) مغني اللبيب: ٨٩٧-٨٩٨.
- (٣٧) الكتاب: ١/٤٦، وينظر: المقتضب: ٤/٩٥.
- (٣٨) ينظر: علل النحو: ٢٤٩، واللمع: ٣٧، والمفصل: ٣٥١، وأسرار العربية: ١٣١.
- (٣٩) في البناية: ٤٢٨/١١: (وإن كانت داراً وضيعةً أو داراً وحنوتاً يقسم...)  
بالنصب في كل ذلك، ولربما هو تحريف لم يشر إليه المحقق، فالذي أثبتناه في النص هو الموافق لكلام العيني وهو ما ورد في كتاب الهداية.
- (٤٠) الهداية شرح بداية المبتدي: ٤/٤٦.

- (٤١) البناية: ٤٢٨/١١ ، وينظر: الشافي في شرح مسند الشافعي: ٤٣٧/١ ،  
 و٢٣٥/٢ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/ ٢٥٣ ، وشرح ابن  
 عقيل: ٢٩٧/١ .
- (٤٢) الهداية شرح بداية المبتدي: ٥٥/٤ .
- (٤٣) في البناية: ٤٩٠/١١: ( تحرين الموز )، ونظنه تحريفاً لم يشر إليه  
 المحقق، والذي أثبتناه هو الصواب في ما يظهر لنا وهو ما جاء في  
 الأغاني: ٣٨/٢٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، وصخر بن الجعد هو شاعر فصيح من  
 مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يعرض لابن ميادة لما  
 انقضى ما بينه وبين حكم الخضري من المهاجة ورام أن يهاجيه فترفع  
 ابن ميادة عنه. ينظر: الأغاني: ٣٦/٢٢ ، والأنساب: ٣٧٩/٢ .
- (٤٤) في البناية: ٤٩٠/١١ : ( فار كاس ولعلها ) وهو تحريف واضح لم يشر  
 إليه المحقق، ولقد عجبنا من تعليق المولوي محمد عمر في طبعة دار  
 الفكر؛ فبعد أن سرد النص يمثلما ورد هنا قال: ( هكذا الكلام في الأصل،  
 وربما هو فارسيّ) ينظر: البناية طبعة دار الفكر: ٥٨٩/١٠ ، وهذا شطر  
 بيت من قصيدة لصخر كما تقدّم في حقّ محبوبته (كأس) يقول فيه:  
 فقلتُ: عساها نار كأسٍ وعلّها تشكى فأمضي نحوها وأعودها  
 وهو من شواهد الأغاني: ٣٦، ٤٠/٢٢ ، والجنى الذاني في حروف المعاني:  
 ٧٩ ، ومغني اللبيب: ٢٠٤ ، وهمع الهوامع: ٤٨٢/١ .
- (٤٥) البناية : ٤٩٠/١١ ، ولمزيد أمثلة على دلالة (كان) وأخواتها ينظر:  
 ٦٤٨/١ ، و٢٦٣/٩ ، و٤٩٧/١١ .
- (٤٦) ينظر: معاني النحو: ٢٤٨/١ ، والكتاب: ١٥٨/٣-١٥٩ ، والمقتضب:  
 ٦٨/٣-٧٠ ، والمفصل: ٣٥٧ ، ومغني اللبيب: ٢٠١ ، ٢٠٢ ، وأوضح  
 المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠١/١ ، وحاشية الصبان على شرح  
 الأشموني: ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ .
- (٤٧) ينظر: معاني النحو: ٢٤٨/١-٢٤٩ ، والكتاب: ١٥٨/٣ ، والمقتضب:  
 ٧٠/٣ ، والمفصل: ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢٠٦/٣ ،  
 ومغني اللبيب: ٢٠٢ .
- (٤٨) هو من رَجَّاز الإسلام وفصائحهم والمذكورين المقدمين منهم، بدوي  
 نزل البصرة وهو من مخضرمي الدولتين مدح بني أمية وبني العباس  
 ومات في أيام المنصور سنة خمس وأربعين ومئة، وقد أخذ عنه وجوه  
 أهل اللغة، وكانوا يقتدون به ويحتجون بشعره ويجعلونه إماماً ويكنى أبا  
 الجحاف وأبا العجاج. ينظر: الأغاني: ٣٥٩/٢٠ ، ومعجم الأدباء: ٣٤١/٣ .
- (٤٩) هذا شطر بيت لرؤية بن العجاج على أكثر الأقوال؛ ففي نسبته خلاف  
 بين من استشهد به ، والذي يظهر لنا أنّ الصواب ما ذكره عبد القادر

البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) فقال: في البيت خلط وتصحيف وهو قوله: (يا أبتا)، والصواب: (تأنيًا)، فيكون البيت:

تصفير أيدي العرس المداكا      تأنيًا علك أو عساكا

ثم قال: والأكثر على أن هذا الرجز لرؤية بن العجاج لا للعجاج. ينظر: خزانة الأدب: ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، وهو من شواهد الأصول في النحو: ٣٨٧/٢، واللمت: ١٣٥، وإعراب القرآن للنحاس: ٣٠٩/٢، وتهذيب اللغة: ٧٩/١، وسر صناعة الإعراب: ٤٠٦/١، والخصائص: ٩٦/٢، والمحكم والمحيط الأعظم: ٩٥/١، والمفصل: ٧٥، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٢٢/١، والتبيان في إعراب القرآن: ٧٢١/٢، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٧١/٢، والجامع لأحكام القرآن: ١١٩/٩، ولسان العرب: ٤٧٣/١١، وتفسير البحر المحيط: ٢٨٠/٥، ومغني اللبيب: ٢٠١، ٩١٧، واللباب في علوم الكتاب: ٩/١١، وهمع الهوامع: ٤٨١/١، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٧٨/١٢.

(٥٠) هو عمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن الحارث بن سدوس، وهو من التابعين غير أنه صار من دعاة الخوارج وشاعريهم، وكان قبل ذلك مشتهرًا بطلب العلم والحديث. ينظر: الأغاني: ١١٤/١٨، والأنساب: ١٢٣/١.

(٥١) في نسبة هذا البيت خلاف بين العلماء فمنهم من نسبته إلى سيّدنا عمر بن الخطاب ؓ وفي ذلك ينظر: التفسير الكبير: ٧٢/٧، واللباب في علوم الكتاب: ٤٤٢/٤، ومنهم من نسبته إلى عمران بن حطان وفي ذلك ينظر: البصائر والذخائر: ١٤٣/٥، وخزانة الأدب: ٣٤٢/٥، ٣٣٠، وهذا ما قال به محقق كتاب شرح التسهيل: ٣٩٧/١، وقد ورد من غير نسبة في المقتضب: ٧٢/٣، والخصائص: ٢٥/٣، والمفصل: ١٧٦، وتفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٥٥/٢.

(٥٢) الكتاب: ٣٧٥-٣٧٤/٢، وتهذيب اللغة: (عل): ٧٩/١، ومعاني النحو: ٢٤٩/١.

(٥٣) ينظر: المقتضب: ٧٣/٣، والبصائر والذخائر: ١٤٣/٥، والمفصل: ١٧٧، وخزانة الأدب: ٣٣٠/٥، ٣٤١.

(٥٤) هذا شطر بيت أنشده أبو علي كما جاء في سر صناعة الإعراب: ٢٨٠/١، وتاج العروس: باب الكاف: ٣٤/٢٧، ومنهم من نسبته لراجز من حمير، وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير حواري رسول الله ﷺ ينظر: خزانة الأدب: ٣٩٢/٤، ٣٩٣، والبيت فيه:

يا ابن الزبير طالما عصيكا      وطالما عنيتنا إليكا

وهو من شواهد العين: (قفو): ٢٢٢/٥، والكامل في التاريخ: ١٢٣/٤، والجنى الداني في حروف المعاني: ٧٩، واللباب في علوم الكتاب:



- ١٩٩/١، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ١٥٥، من غير عزو أو نسبة.
- (٥٥) ينظر: شرح التسهيل: ٣٩٦-٣٩٨، والجنى الداني في حروف المعاني: ٧٩.
- (٥٦) ينظر: المقتضب: ٧١/٣-٧٢، وخزانة الأدب: ٣٤١/٥.
- (٥٧) ينظر: خزانة الأدب: ٣٩٣/٤، وهمع الهوامع: ٤٨٢/١.
- (٥٨) مغني اللبيب: ٢٠٣-٢٠٤، وينظر: همع الهوامع: ٤٨١/١-٤٨٢.
- (٥٩) ينظر: همع الهوامع: ٢٩/١.
- (٦٠) ينظر: الكليات: ١٠٠، ودستور العلماء: ٨١/١.
- (٦١) ينظر: التعريفات: ٤٣، والتوقيف على مهمات التعاريف: ٦٥.
- (٦٢) ينظر: جامع الدروس العربية: ١٥/١.
- (٦٣) ينظر: صحيح البخاري: ٢٨/١، (٥٢)، وصحيح مسلم: ١٢١٩/٣، (١٥٩٩)، وسنن ابن ماجه: ١٣١٨/٢، (٣٩٨٤)، ومسند أبي عوانة: ٣٩٧/٣، (٥٤٦٠)، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٦٤/٥، (١٠١٨٠).
- (٦٤) ينظر: الكشاف: ٣٥٧/١.
- (٦٥) البناية: ١٠٠/٩-١٠١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٤١٥/٣، وتفسير البضاوي: ٥٨٢/١-٥٨٣، ولباب التأويل في معاني التنزيل: ٣٠٩/١، وتفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٨٠/٢-٨١، وتفسير البحر المحيط: ٣٧٣/٢-٣٧٤، وتفسير ابن عرفة: ٧٩٩/٢، واللباب في علوم الكتاب: ٥١٤/٤.
- (٦٦) أحكام القرآن للجصاص: ٢٧٤/٢، وينظر: التفسير الكبير: ١٠٧/٧.
- (٦٧) الهداية شرح بداية المبتدي: ٢٨٥/٣.
- (٦٨) البناية: ١١٥/١١، ولمزيد أمثلة على دلالة الإسناد بالأفعال ينظر: ٣٢٢/٩، و٤٠٥/١١.
- (٦٩) ينظر: أوضح المسلك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٦/٣، شرح ابن عقيل: ٢١٤/٣، وهمع الهوامع: ١٧٢/٣، والكليات: ٢٦٩.
- (٧٠) ينظر: شرح ابن عقيل: ٨٨/٢، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٠٨/٢، ومغني اللبيب: ٤٨٠، ٨٦٠، وشرح قطر الندى: ١٨٠، ١٨٢-١٨٣، وشرح شذور الذهب: ٢١٤، والمصباح المنير: ٧٠٨/٢-٧٠٩، وهمع الهوامع: ٣٣٢/٣.
- (٧١) مسند الطيالسي: ١٩٢، (١٣٥٠)، وينظر: مصنف عبد الرزاق: ١٩٩/٣، (٥٣١٢)، ومسند أحمد بن حنبل: ٢٢/٥، (٢٠٢٧٢)، وسنن أبي داوود: ٩٧/١، (٣٥٤)، وسنن الترمذي: ٣٦٩/٢، (٤٩٧)، وسنن النسائي الكبرى: ٥٢٢/١، (١٦٨٤)، ومسند أبي حنيفة: ٦٠.

- (٧٢) البناية: ٣٤٢/١، وينظر: التمهيد لابن عبد البر: ٢١٤/١٦-٢١٥، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: ٢٩١/١، ومراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٢١/٢ .
- (٧٣) ينظر: الإستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار: ١٣/٢، وشرح السنة: ١٦٥/٢، وجامع الأصول في أحاديث الرسول: ٣٣٠/٧، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق: ٦٦/١، والتيسير بشرح الجامع الصغير: ٤١٢/٢، وفيض القدير شرح الجامع الصغير: ١١١/٦، وحاشية البجيرمي على منهج الطلاب: ٥١٣/١ .
- (٧٤) ينظر: اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: ٣٠٦/١ .
- (٧٥) ينظر: شرح قطر الندى: ٢٨، وهمع الهوامع: ٣١/٣ .
- (٧٦) ينظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: ٨٧/١ .
- (٧٧) الهداية شرح بداية المبتدي: ٤١/٤ .
- (٧٨) البناية: ٤٠٠/١١، وينظر: العين: (قسم): ٨٦/٥ .
- (٧٩) ينظر: تاج العروس: (قسم): ٢٦٦-٢٦٥/٣٣ .
- (٨٠) ينظر: تهذيب اللغة: (قسم): ٣١٩/٨، والمحيط في اللغة: (قسم): ٢٩٨/٥، ومقاييس اللغة: (قسم): ٨٦/٥، ولسان العرب: (قسم): ٤٧٨/١٢، ٤٨٠، وتاج العروس: (قسم): ٢٦٧، ٢٦٥/٣٣ .
- (٨١) الهداية شرح بداية المبتدي: ١٠٥/٢ .
- (٨٢) البناية: ٣٢٧/٦، وينظر: المخصص: ٢٩٥/٤-٢٩٦، والمحكم والمحيط الأعظم: (دعو): ٣٢٥/٢، وطلبة الطلبة في الإصطلاحات الفقهية: ٢٧٨، ولسان العرب: (دعا): ٢٥٧/١٤-٢٥٨، والمصباح المنير: (دعوت): ١٩٥/١، وتاج العروس: (دعو): ٤٦/٣٨، لم نتوصل إلى مراد العيني من قوله: (تذكير الفعل)؛ فالفعل مؤنث وهذا ما وجدته في متن الهداية كما تقدم، وقد وجدنا قول العيني هذا في البناية طبعة دار الفكر أيضًا. ينظر منه: ٢٧٩/٦، ولمزيد أمثلة على دلالة تأنيث الفعل الماضي وتذكيره في كتاب البناية ينظر منه: ٣٣٧/٢، و٢٥١/٧، و٨٣/١٠ .
- (٨٣) مقاييس اللغة: (دعو): ٢٧٩/٢ .
- (٨٤) ينظر: غريب القرآن للسجستاني: ٢٢٠، والمفردات في غريب القرآن: (دعا): ١٧٠، والتبيان في تفسير غريب القرآن: ٢٣٠، ٢٠١، والكليات: ٦٧ .
- (٨٥) ينظر: تهذيب اللغة: (دعا): ٧٦/٣، ٧٧، ٧٨، والمخصص: ٥٧، ٢٩٥/٤، والمحكم والمحيط الأعظم: (دعو): ٣٢٦/٢، وطلبة الطلبة في الإصطلاحات الفقهية: ٢٧٨، وتاج العروس: (دعو): ٥١/٣٨، ودستور العلماء: ٧٤/٢ .

(٨٦) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق: ١٨٨/٣، وينظر: حاشية ردّ المختار على ردّ المختار شرح تنوير الأبصار: ٣١/٤، وأنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: ٢٤١.

### ( ثبت المصادر والمراجع )

- ❖ أثر العربية في استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية، للدكتور يوسف خلف محل العيساوي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ، المملكة العربية السعودية.
- ❖ أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - د ط ١٤٠٥هـ.
- ❖ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠٠٠م، ط١.
- ❖ أسرار العربية، للإمام أبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ❖ الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ❖ إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ط٣.
- ❖ الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان، دت، دط.
- ❖ الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٨م، ط١.
- ❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر - دمشق، د ط، دت.

- ❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت، ط ٥، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ❖ أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي (ت ٩٧٨هـ)، تحقيق: د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، دار الوفاء - جدة، ١٤٠٦هـ، ط ١.
- ❖ البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين ابن نجيم الحنفي (ت ٩٧٠هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط ٢، دت.
- ❖ بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث، لصالح يوسف معتوق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ❖ البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٥٧٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١هـ، ط ١.
- ❖ البصائر والذخائر، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ط ٤.
- ❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا، ط ١، دت.
- ❖ البناية شرح الهداية، لمحمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٣٣هـ - ١٠١٢م.
- ❖ البناية في شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، تعليق: المولوي محمد عمر الشهير بناصر الإسلام الرامفوري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ❖ تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السوداني (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق - سوريا، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ط ١.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ❖ التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ١، دت.

- ❖ التبيان في تفسير غريب القرآن، لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري (ت ٨١٥هـ)، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ❖ تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، لفخر الدين عثمان بن علي الزيبي الحنفي (ت ٥٧٤٣هـ)، دار الكتب الإسلامي- القاهرة، ١٣١٣هـ، ط ١.
- ❖ تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١.
- ❖ التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت - ١٤٠٥هـ، ط ١.
- ❖ تفسير الإمام ابن عرفة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي (ت ٥٢٧هـ)، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس - ١٩٨٦م، ط ١.
- ❖ تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق (١) د. زكريا عبد المجيد النوقي (٢) د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ تفسير البضاوي، للبضاوي (ت ٦٨٥هـ)، دار الفكر - بيروت، ط ١.
- ❖ تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت ٧٢٥هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ط ١.
- ❖ تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ط ١.
- ❖ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ❖ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب - ١٣٨٧هـ، ط ١.
- ❖ تهذيب الأسماء واللغات، لمحيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.

- ❖ تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
- ❖ التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت - دمشق، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ❖ التيسير بشرح الجامع الصغير، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط ٣.
- ❖ جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، د ط.
- ❖ جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، ضبطه وخرّج آياته وشواهد الشعرية: الأستاذ محمد فريد، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، د ط، د ت.
- ❖ الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د ط، د ت.
- ❖ الجامع الصحيح المختصر، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ❖ الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الشعب - القاهرة، د ط، د ت.
- ❖ الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ❖ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥هـ)، أمير محمد كتب خانه - كراتشي، د ط، د ت.
- ❖ حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب (التجريد لنفع العبيد)، لسليمان بن عمر بن محمد البجيرمي (ت ١٢٢١هـ)، المكتبة الإسلامية، ديار بكر - تركيا، د ط، د ت.
- ❖ حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، لابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، د ط.

- ❖ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
- ❖ الحدود، لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ، دار الفكر - عمان، ط ١ ، د ت
- ❖ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م .
- ❖ خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق: محمد نبيل طريفي، واميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٩٨م ، ط ١ .
- ❖ الخصائص، لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار ، عالم الكتب - بيروت، ط ١ ، د ت .
- ❖ دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ط ١ .
- ❖ الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) ، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ❖ رفع الإصر عن قضاة مصر، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ط ١ .
- ❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، د ت .
- ❖ سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٧٩هـ ، ط ٤ .
- ❖ سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: د. حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ❖ سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت، ط ١ ، د ت .
- ❖ سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ط ١ ، د ت .

- ❖ سنن البيهقي الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ❖ السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ❖ الشافي في شرح مسند الشافعي، لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، وأبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط ١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحّي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر - سوريا - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ❖ شرح الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، شرح الشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان الكافيجي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، وعلي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ❖ شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، دار هجر، د ط، دت.
- ❖ شرح جمل الزجاجة الشرح الكبير، لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق وضبط: الدكتور أنس بدوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ شرح الدماميني على مغني اللبيب، لمحمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٨هـ)، صحّحه وعلّق عليه: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ❖ شرح الرضي على الكافية، (ت ٦٨٦هـ) تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الأستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ❖ شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.



- ❖ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دط.
- ❖ شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١١ط، ١٣٨٣هـ.
- ❖ شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، صَحَّحَ وَعُلِّقَ عليه حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، دط، دت.
- ❖ صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، دط، دت.
- ❖ الضوء اللامع لأهل القرن السابع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٥٩٠هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، دط، دت.
- ❖ طلبية الطلبة في الإصطلاحات الفقهية، لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس- عمان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، دط.
- ❖ علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت ٣٢٥هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت.
- ❖ غريب القرآن، لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، دط.
- ❖ فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٥٦هـ، ١ط.
- ❖ الكافية الكبرى في علم النحو، للشيخ خليل بن الملا حسين الأسعودي الكردي الشافعي المعروف بـ(الأسعودي) (ت ١٢٥٩هـ - ١٨٤٣م)، قدّم له وراجعاه وأضاف عليه التعليقات: الدكتور محمد خليل جيجل، تحقيق: إلياس قلان التركي، دار صادر، بيروت، ١٤٢٨ - ٢٠٠٧م.
- ❖ الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ، ٢ط.

- ❖ الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، ط ١، د ت .
- ❖ الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، د ت .
- ❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ط ١ .
- ❖ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزيّ (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: الدكتور جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط ٢، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ❖ اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ❖ اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، لأبي محمد الإمام جمال الدين علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز، دار القلم - الدار الشامية، سوريا - دمشق، لبنان - بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ط ٢ .
- ❖ اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ❖ اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ❖ لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ١، د ت .
- ❖ اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، ط ١، د ت .
- ❖ المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م .
- ❖ المحيط في اللغة، للصاحب الكافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

- ❖ المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ❖ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ المسائل السفرية في النحو، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ❖ مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الفارسي البصري الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط ١، د.ت.
- ❖ مسند أبي عوانة للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرايني (ت ٣١٦هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط ١، د.ت.
- ❖ مسند الإمام أبي حنيفة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض - ١٤١٥هـ، ط ١.
- ❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة - مصر، ط ١، د.ت.
- ❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ط ١، د.ت.
- ❖ المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة الإسلامية - بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- ❖ معاني النحو، للدكتور فاضل صالح السامرائي، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ❖ معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط ٦، ١٩٨٥م.

- ❖ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لمحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، دار الفكر - بيروت، دط، دت .
- ❖ المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - لبنان، دط، دت .
- ❖ المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط ١، ١٩٩٣م .
- ❖ المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، دط، دت .
- ❖ منازل الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر - عمان، دط، دت .
- ❖ موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٦م .
- ❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، دط، دت .
- ❖ النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر، ط ٣، دت .
- ❖ نصب الراية لأحاديث الهداية، لعبد الله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث - مصر، ١٣٥٧هـ، دط .
- ❖ نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: فيليب حتي .
- ❖ النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دط .
- ❖ الهداية شرح بداية المبتدي، لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغياني (ت ٥٩٣هـ)، المكتبة الإسلامية، دط، دت .
- ❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر، دط، دت .